

مَنْزِلُ الْخَشَاوَةِ

لأبي المواهب السنية الإمام المشاوي
في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه

مطبوع بطبعه

شركة النشر

للطبع والنشر والأدوات الكتابية

شارع ١٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية - خلف كلية هندسة عين شمس

مَنْزِلُ الْعَشَوِيَّةِ

لأبي المواهب السنية الإمام العشماوى
فى مذهب الإمام مالك رضى الله عنه

عنيت بطبعه

شركة الشرى
للطبع والنشر والأدوات الكتابية

شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية - خلف كلية هندسة عين شمس

طابع شركة الشرى بالقاهرة ت ٨٢٢٧٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْبَارِي الْعَشْمَاوِيُّ الرَّفَاعِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

سَأَلَنِي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ أَنْ أَعْمَلَ مُقَدِّمَةً فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ
الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ رَاجِعًا لِلثَّوَابِ .

﴿ بَابُ تَوَافُضِ الْوُضُوءِ ﴾

اعْلَمْ وَقَفَّكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ تَوَافُضَ الْوُضُوءِ عَلَى قِسْمَيْنِ : أَحَدَاتٍ ،
وَأَسْبَابِ أَحْدَاتٍ . فَأَمَّا الْأَحْدَاتُ فَخَمْسَةٌ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقُبُلِ وَهِيَ الْمَذْيُ ،
وَالْوُدْيُ ، وَالْبَوْلُ ، وَاثْنَانِ مِنَ الذُّبُرِ وَهُمَا الْغَائِطُ وَالرَّيْحُ ، وَأَمَّا أَسْبَابُ
الْأَحْدَاتِ فَالنَّوْمُ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : طَوِيلٌ ثَقِيلٌ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ،
قَصِيرٌ ثَقِيلٌ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ أَيْضًا ، قَصِيرٌ خَفِيفٌ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ،
طَوِيلٌ خَفِيفٌ يُسْتَحَبُّ مِنْهُ الْوُضُوءُ ، وَمِنْ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَنْقُضُ الْوُضُوءَ :
زَوَالُ الْعَقْلِ بِالْجُنُونِ وَالْإِنْمَاءِ وَالشُّكْرِ ، وَيَنْتَقِضُ الْوُضُوءُ بِالرَّدَّةِ
وَبِالشَّكِّ فِي الْحَدَثِ ، وَبِمَسِّ الدَّكْرِ الْمُتَّصِلِ بِبَاطِنِ الْكَفِّ أَوْ بِبَاطِنِ
الْأَصَابِعِ أَوْ بِجَنْبَيْهَا وَلَوْ بِأَصْبَعٍ زَانِدٍ إِنْ حَسَّ ، وَبِالْمَسِّ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَقْسَامٍ : إِنْ قَصَدَ اللَّذَّةَ وَوَجَدَهَا فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَإِنْ وَجَدَهَا وَلَمْ
يَقْصِدْهَا فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَإِنْ قَصَدَهَا وَلَمْ يَجِدْهَا فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَإِنْ

لَمْ يَقْصِدِ اللَّذَّةَ وَلَمْ يَجِدْهَا فَلَا وُضُوءَ عَلَيْهِ . وَلَا يَنْتَقِضُ الْوُضُوءُ بِمَسِّ دُبُرٍ ، وَلَا أَثْنَيْنِ وَلَا بِمَسِّ فَرْجٍ صَغِيرَةٍ ، وَلَا قِيٍّ ، وَلَا بِأَكْلِ لَحْمٍ جَزُورٍ وَلَا حِجَامَةٍ وَلَا فَصْدٍ وَلَا بِقَهْقَهَةٍ فِي صَلَاةٍ وَلَا بِمَسِّ أَمْرَأَةٍ فَرْجَهَا ، وَقِيلَ : إِنْ أَلْطَقْتَ فَعَلَيْهَا الْوُضُوءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ أَقْسَامِ الْمَاءِ الَّتِي يَجُوزُ مِنْهَا الْوُضُوءُ ﴾

اعْلَمْ وَفَقَّكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَاءَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَخْلُوطٍ وَغَيْرِ مَخْلُوطٍ ، فَأَمَّا غَيْرُ الْمَخْلُوطِ فَهُوَ طَهُورٌ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَطْلُوقُ يَجُوزُ مِنْهُ الْوُضُوءُ سِوَاهُ نَزْلِ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَبْعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَأَمَّا الْمَخْلُوطُ إِذَا تَغَيَّرَ أَحَدُ أَوْصَافِهِ الثَّلَاثَةِ : لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ أَوْ رِيحِهِ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ تَارَةً يَخْتَلِطُ بِنَجَسٍ فَيَتَغَيَّرُ بِهِ فَالْمَاءُ نَجَسٌ لَا يَصِحُّ مِنْهُ الْوُضُوءُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا ، وَالنَّجَاسَةُ قَلِيلَةً كَرِهَ الْوُضُوءُ مِنْهُ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَتَارَةً يَخْتَلِطُ بِطَاهِرٍ فَيَتَغَيَّرُ بِهِ فَإِنْ كَانَ الطَّاهِرُ مِمَّا يُمَكِّنُ الْأَحْتِرَازَ مِنْهُ كَالْمَاءِ الْمَخْلُوطِ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْوَرْدِ وَالْعَجِينِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهَذَا الْمَاءُ طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ مُطَهَّرٍ لِغَيْرِهِ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الْعَادَاتِ مِنْ طَبِخٍ وَغَبْنٍ وَشُرْبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعِبَادَاتِ لَا فِي وُضُوءٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُمَكِّنُ الْأَحْتِرَازَ مِنْهُ كَالْمَاءِ الْمُتَغَيَّرِ بِالسَّبْخَةِ أَوِ الْحَمَامَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ أَوِ الْجَارِي عَلَى مَعْدِنٍ زَرْنِيخٍ أَوْ كِبْرِيتٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ فَهَذَا كُلُّهُ طَهُورٌ يَصِحُّ مِنْهُ الْوُضُوءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿بَابُ فَرَائِضِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ﴾

فَأَمَّا فَرَائِضُ الْوُضُوءِ فَسَبْعَةٌ : النِّيَّةُ عِنْدَ غَسْلِ الْوَجْهِ ، وَغَسْلُ
الْوَجْهِ وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ وَغَسْلُ الرَّجْلَيْنِ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَالْفَوْرُ وَالتَّذْلِيكُ فَهَذِهِ سَبْعَةٌ لَكِنْ يَجِبُ عَلَيْكَ
فِي غَسْلِ وَجْهِكَ أَنْ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ إِنْ كَانَ شَعْرُ اللَّاحِيَةِ خَفِيفًا
تَظْهَرُ الْبَشْرَةُ تَحْتَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَثِيفًا فَلَا يَجِبُ عَلَيْكَ تَخْلِيلُهَا وَكَذَلِكَ
يَجِبُ عَلَيْكَ فِي غَسْلِ يَدَيْكَ أَنْ تُخَلِّلَ أَصَابِعَكَ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَأَمَّا
سُنَنُ الْوُضُوءِ فَمَانِيَةٌ : غَسْلُ الْيَدَيْنِ أَوَّلًا إِلَى الْكُوعَيْنِ وَالْمَضْمَضَةُ
وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالِاسْتِثْنَاءُ وَهُوَ جَذْبُ الْمَاءِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ
وَمَسْحُ الْأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا ، وَتَجْدِيدُ الْمَاءِ لهُمَا ، وَتَرْتِيبُ فَرَائِضِهِ ،
وَأَمَّا فَضَائِلُهُ فَسَبْعَةٌ : التَّسْمِيَةُ وَالْمَوْضِعُ الطَّاهِرُ وَقَلَّةُ الْمَاءِ بِلاَ حَدٍّ ،
وَوَضْعُ الْإِنَاءِ عَلَى الْيَمِينِ إِنْ كَانَ مَفْتُوحًا ، وَالْغَسْلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ
إِذَا أَوْعَبَ بِالْأُولَى وَالْبَدَأَ بِمُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَالسَّوَاكِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿بَابُ فَرَائِضِ الْغُسْلِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ﴾

فَأَمَّا فَرَائِضُ غُسْلِهِ فَخَمْسَةٌ : النِّيَّةُ وَتَعْمِيمُ الْجَسَدِ بِالْمَاءِ وَذَلِكَ جَمِيعُ الْجَسَدِ
وَالْفَوْرُ وَتَخْلِيلُ الشَّعْرِ . وَأَمَّا سُنَنُهُ فَأَرْبَعَةٌ : غَسْلُ يَدَيْهِ أَوَّلًا إِلَى كُوعَيْهِ
وَالْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَمَسْحُ صِمَاخِ الْأُذُنَيْنِ . وَأَمَّا فَضَائِلُهُ فَسِتَّةٌ :
الْبَدَأُ بِإِزَالَةِ الْأَذَى عَنْ جَسَدِهِ ، ثُمَّ إِكْمَالُ أَعْضَاءِ وَضُوئِهِ ، وَغَسْلُ

الْأَعَالِي قَبْلَ الْأَسْفَلِ وَتَشْلِثُ الرَّأْسَ بِالْغَسْلِ وَالْبَدْنَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ
الْيَاسِرِ، وَقِلَّةُ الْمَاءِ مَعَ إِحْكَامِ الْغَسْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿باب التَّيَمُّمِ﴾

وَالْتَّيَمُّمُ فَرَايِضُ وَسُنَنٌ وَفَضَائِلٌ فَأَمَّا فَرَايِضُهُ فَارْبَعَةٌ النَّيَّةُ وَهِيَ
أَنْ يَنْوِيَ اسْتِجَابَةَ الصَّلَاةِ لِأَنَّ التَّيَمُّمَ لَا يَرْفَعُ الْحَدَّثَ عَلَى الْمَشْهُورِ،
وَتَعْمِيمُ وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ إِلَى كَوَعِيهِ وَالضَّرْبَةُ الْأُولَى وَالصَّعِيدُ الطَّاهِرُ،
وَهُوَ كُلُّ مَا صَعَدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ رَمَلٍ أَوْ حِجَارَةٍ
أَوْ سَبَخَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَأَمَّا سُنَنُهُ فَثَلَاثَةٌ: تَرْتِيبُ الْمَسْحِ، وَالْمَسْحُ
مِنَ الْكُوعِ إِلَى الْمِرْفَقِ، وَتَجْدِيدُ الضَّرْبَةِ لِلْيَدَيْنِ، وَأَمَّا فَضَائِلُهُ
فَثَلَاثَةٌ أَيْضًا: التَّسْمِيَةُ وَالْبَدْنُ بِمَسْحِ ظَاهِرِ الْيُمْنَى بِالْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ
ثُمَّ بِالْبَاطِنِ إِلَى آخِرِ الْأَصَابِعِ، وَمَسْحُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿باب سُرُوطِ الصَّلَاةِ﴾

وَالصَّلَاةُ سُرُوطٌ وَجُوبٌ، وَشُرُوطٌ صَحَّةٌ، فَأَمَّا سُرُوطُ وَجُوبِهَا
خَمْسَةٌ: الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَدُخُولُ الْوَقْتِ وَبُلُوغُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ
ﷺ وَأَمَّا سُرُوطُ صَحَّتِهَا فَسِتَّةٌ طَهَارَةُ الْحَدَثِ وَطَهَارَةُ الْخَبَثِ وَاسْتِقْبَالُ
الْقِبْلَةِ وَسِتْرُ الْعَوْرَةِ وَتَرْكُ الْكَلَامِ وَتَرْكُ الْأَفْعَالِ الْكَثِيرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿باب فَرَايِضِ الصَّلَاةِ وَسُنَنِهَا وَفَضَائِلِهَا وَمَكْرُوهَاتِهَا﴾

فَأَمَّا فَرَايِضُ الصَّلَاةِ فَثَلَاثَةٌ عَشْرُ النَّيَّةِ وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ وَالْقِيَامُ

لَهَا وَقِرَاءَةُ الْقَائِمَةِ وَالْقِيَامُ لَهَا وَالرُّكُوعُ وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ
وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالْجُلُوسُ مِنَ الْجُلُوسَةِ الْآخِرَةِ بِقَدْرِ السَّلَامِ، وَالسَّلَامُ
الْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَالطَّمَأْنِينَةُ وَالْإِعْتِدَالُ، وَأَمَّا سُنَنُ الصَّلَاةِ
فَاثْنَا عَشَرَ السُّورَةُ بَعْدَ الْقَائِمَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالْقِيَامُ لَهَا
وَالسَّرْفُ فِيمَا يُسَرَّفُ فِيهِ وَالْجَهْرُ فِيمَا يُجْهَرُ فِيهِ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ سُنَّةٌ إِلَّا تَكْبِيرَةَ
الْإِحْرَامِ فَإِنَّهَا فَرَضٌ كَمَا تَقَدَّمَ وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ لِلْإِمَامِ وَالْمُنْفَرِدِ
وَالْجُلُوسُ الْأَوَّلُ، وَالزَّائِدُ عَلَى قَدْرِ السَّلَامِ مِنَ الْجُلُوسِ الثَّانِي، وَرَدُّ
الْمُقْتَدِي عَلَى إِمَامِهِ السَّلَامَ، وَكَذَلِكَ رَدُّهُ عَلَى مَنْ عَلَى يَسَارِهِ إِنْ كَانَ عَلَى
يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَالشُّرَّةُ لِلْإِمَامِ وَالْفَذُّ إِنْ خَشِيَ أَنْ يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِمَا،
وَأَمَّا فَضَائِلُ الصَّلَاةِ فَعَشْرَةٌ: رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ،
وَتَطْوِيلُ قِرَاءَةِ الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ وَتَقْصِيرُ قِرَاءَةِ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَتَوْسِطُ
الْعِشَاءِ وَقَوْلُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ لِلْمُقْتَدِي وَالْفَذُّ وَالتَّسْبِيحُ فِي الرَّكُوعِ
وَالسُّجُودِ وَتَأْمِينُ الْفَذِّ وَالْمَأْمُومِ مُطْلَقًا وَتَأْمِينُ الْإِمَامِ فِي السَّرِّ فَقَطْ،
وَالْقُنُوتُ وَهُوَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ
عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُحْنَعُ لَكَ
وَنُخْلَعُ وَنُتْرَكُ مَنْ يَكْفُرُكَ. اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ
وَإِلَيْكَ نَسْمُو وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجَدِّ إِنْ عَذَابَكَ
بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ. وَالْقُنُوتُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصُّبْحِ خَاصَّةً وَيَكُونُ

قَبْلَ الرُّكُوعِ وَهُوَ سِرٌّ وَالشَّهَادَةُ سُنَّةٌ وَلَقِظَةُ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّائِكِيَّاتُ
 لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَإِنْ
 سَلَّمْتَ بَعْدَ هَذَا أَجْزَأُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ
 مُحَمَّدٌ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَأَنَّ
 السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
 إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
 وَالْمُقَرَّبِينَ ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ ،
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَلِأَعْتَمَنَّا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزْمًا .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ ﷺ ، وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ ﷺ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا
 وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا رَبَّنَا آتِنَا فِي
 الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ
 الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ
 عَذَابِ النَّارِ ، وَسُوءِ الْمَصِيرِ . وَأَمَّا مَكْرُهُاتُ الصَّلَاةِ فَالِدُعَاءُ بَعْدَ

الإِحْرَامَ وَقَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَالِدُعَاءِ فِي أَثْنَاءِ الْفَاتِحَةِ وَأَثْنَاءِ السُّورَةِ وَالِدُعَاءِ
 فِي الرُّكُوعِ وَالِدُعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ ، وَالِدُعَاءِ بَعْدَ سَلَامِ الْإِمَامِ ،
 وَالسُّجُودَ عَلَى الشَّيْبِ وَالْبُسْطِ وَشِبْهِهِمَا ثَمَّا فِيهِ رَفَاهِيَةٌ بِخِلَافِ الْحَصِيرِ
 فَإِنَّهُ لَا يُكْرَهُ السُّجُودُ عَلَيْهَا وَلَكِنْ تَرْكُهَا أَوْلَى ، وَالسُّجُودُ عَلَى
 الْأَرْضِ أَفْضَلُ وَمِنْ الْمَكْرُوهِ السُّجُودُ عَلَى كَوْرٍ عِمَامَتِهِ أَوْ طَرَفِ كَمِيهِ
 أَوْ رِدَائِهِ وَالْقِرَاءَةُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالِدُعَاءُ بِالْعَجْمِيَّةِ لِلْقَادِرِ عَلَى
 الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ وَتَشْبِيكُ أَصَابِعِهِ وَفَرَقَتُهَا وَوَضْعُ يَدَيْهِ
 عَلَى جَانِبَيْهِ وَإِنْعَاؤُهُ وَتَغْمِيزُ عَيْنَيْهِ ، وَوَضْعُ قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى
 وَتَفْكَرُهُ بِأَمْرِ دُنْيَوِيٍّ وَحَمْلُ شَيْءٍ بِكَمِيهِ أَوْ فِيهِ وَعَبَثٌ بِلِحْيَتِهِ
 وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَسْمَلَةِ وَالْتَعَوُّذِ الْكَرَاهَةُ فِي الْفَرِيضَةِ دُونَ النَّافِلَةِ وَعَنْ
 مَالِكٍ قَوْلُ بِالْإِلْبَاحَةِ وَعَنْ ابْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهَا مَنْدُوبَةٌ وَعَنْ ابْنِ نَافِعٍ
 وَجُوبُهَا فَإِنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ فِي صَلَاتِهِ كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ
 وَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ مَنْدُوبَاتِ الصَّلَاةِ ﴾

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُكَلَّفِ أَنْ يَتَنَفَّلَ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا ، وَقَبْلَ
 الْعَصْرِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَيُسْتَحَبُّ الزِّيَادَةُ فِي النَّفْلِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَهَذَا
 كُلُّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرِيقِ الْأَسْتِحْبَابِ وَكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ
 الضُّحَى وَالْتَرَاوِيحُ ، وَتَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ وَالشَّفْعُ ، وَأَقْلَهُ رَكْعَتَانِ ، وَالْوَسْطُ

رَكْعَةً بَعْدَهُ ، وَهُوَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، وَالْقِرَاءَةُ فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ جَهْرًا ،
 وَتَقْرَأُ فِي الشَّفْعِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ،
 وَفِي الثَّانِيَةِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَفِي الْوَتْرِ بِأَمِّ
 الْقُرْآنِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ مِنَ الرِّغَائِبِ
 وَقِيلَ مِنَ السُّنَنِ وَيَقْرَأُ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَقَطْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ مُفْسِدَاتِ الصَّلَاةِ ﴾

وَتَفْسُدُ الصَّلَاةُ بِالضَّحِكِ عَمْدًا ، أَوْ سَهْوًا ، وَيَسْجُدُ السَّهْوُ
 لِلْفُضِيلَةِ وَبِتَعَمُّدِ زِيَادَةِ رَكْعَةٍ أَوْ سَجْدَةٍ أَوْ تَحْوِي ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ
 وَبِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَبِالنَّكَالِ عَمْدًا إِلَّا لِإِصْلَاحِ الصَّلَاةِ فَتَبْطُلُ
 بِكَثْرِهِ دُونَ بَسِيرِهِ وَبِالنَّفْحِ عَمْدًا وَبِالْحَدَثِ وَذِكْرِ الْفَائِتَةِ ، وَبِالْقِيَاءِ
 إِنْ تَعَمَّدَهُ ، وَبِزِيَادَةِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ سَهْوًا فِي الرُّبَاعِيَّةِ وَالثَّلَاثِيَّةِ
 وَبِزِيَادَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي الثَّنَائِيَّةِ وَبِسُجُودِ الْمُسْبُوقِ مَعَ الْإِمَامِ لِلْسَّهْوِ قَبْلِيًّا
 أَوْ بَعْدِيًّا إِنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَهُ رَكْعَةً ، وَبِتَرْكِ السُّجُودِ الْقَبْلِيِّ إِنْ كَانَ عَنْ
 نَقْصِ ثَلَاثِ سُنَنِ وَطَالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ سُجُودِ السَّهْوِ ﴾

وَسُجُودُ السَّهْوِ سَجْدَتَانِ قَبْلَ سَلَامِهِ إِنْ نَقَصَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ
 يَشْهَدُ لَهَا وَيُسَلِّمُ مِنْهَا وَإِنْ زَادَ سَجْدَةً بَعْدَ سَلَامِهِ ، وَإِنْ نَقَصَ
 وَزَادَ سَجْدَةً قَبْلَ سَلَامِهِ لِأَنَّهُ يُغْلِبُ جَانِبَ النِّقْصِ عَلَى جَانِبِ الزِّيَادَةِ

وَالسَّاهِي فِي صَلَاتِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَهْوَاءٍ نَاهٍ عَنْ سَهْوٍ عَنْ تَمَعٍّ فَرَضٍ مِنْ
 صَلَاتِهِ وَلَا يُجْزِئُ سُجُودَ السَّهْوِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ
 يَذْكُرْ ذَلِكَ حَتَّى سَمِعَ وَصَلَ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ وَبَدَّلَهَا بِأُخْرَى عَنْ
 فَصِيلَةٍ مِنْ فَصَائِلِ صَلَاتِهِ كَالْقُتُوتِ وَرَبِّ وَلَآتِ أَحْمَدُ أَوْ تَكْبِيرَةٍ
 وَاحِدَةٍ وَشِبْهِ ذَلِكَ فَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ سَجْدَةُ شَيْءٍ
 مِنْ ذَلِكَ فَبِنِ سَلَامِهِ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ وَيَنْتَهِي عَنْهُ وَبَدَّلَهُ عَنْ سَنَةِ
 مِنْ سَبْرِ صَلَاتِهِ كَالسُّورَةِ مَعَ أَمِّ الْقُرْآنِ أَوْ تَكْبِيرَتَيْنِ أَوْ تَسْبِئَتَيْنِ
 أَوْ جُلُوسٍ لهُمَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ لِدَلِكِ وَلَا يَقُوتْ سُجُودُ
 الْبَعْدِيِّ بِالنَّسِيَانِ وَيَسْجُدُهُ وَلَوْ ذَكَرَهُ بَعْدَ شَهْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَوْ قَدِمَ
 السُّجُودُ الْبَعْدِيُّ أَوْ آخِرُ السُّجُودِ الْقَبْلِيِّ أَجْزَاءُ ذَلِكَ وَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ
 عَلَى الْمَشْهُورِ وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْ مَا صَلَّى أَثَلَاثًا أَوْ أَثْنَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَبْنِي عَلَى
 لَافٍ، وَيَأْتِي بِمَا شَكَ فِيهِ وَيَسْجُدُ بَعْدَ سَلَامِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿بَابُ فِي الْإِمَامَةِ﴾

وَمِنْ شُرُوطِ الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ ذَكَرًا مُسْلِمًا عَدْلًا بَالِغًا عَالِمًا بِمَا
 لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ مِنْ فِرَاقِهِ وَفَقِهِ فَإِنْ اقْتَدَيْتَ بِإِمَامٍ ثُمَّ تَبَيَّنَ
 لَكَ أَنَّهُ كَافِرٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ خَتَنِي مُشْكِلٌ أَوْ مُجَنُونٌ أَوْ فَاسِقٌ بِجَارِحَةٍ
 أَوْ صَبِيٌّ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ أَوْ مُحَدِّثٌ تَعَمَّدَ أَحْدَثَ بَطُلَتْ صَلَاتُكَ
 وَوَحْدَتُكَ عِنْدَكَ الْإِعَادَةُ، وَيُسْتَحَبُّ سَلَامَةُ الْأَعْضَاءِ لِلْإِمَامِ وَتُكْرَهُ

إِمَامَةُ الْأَفْطَمِ وَالْأَسْلَ وَصَاحِبِ السَّلَسِ وَمَنْ بِهِ فُرُوحٌ لِلصَّحِيحِ .
 وَإِمَامَةُ مَنْ بَكَرَهُ ، وَبُكَرَهُ لِلْخَصِيِّ وَالْأَفْنَفِ وَالْمَأْبُونِ وَتَحْوِيلِ
 الْحَالِ وَوَلَدِ لَزَائِمِ . وَالْعَبْدُ فِي الْفَرِيضَةِ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا رَاتِبًا بِخِلَافِ
 النَّافِلَةِ فَإِنَّهَا لَا تُسَكَّرُهُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَتَجُوزُ إِمَامَةُ الْأَعْمَى وَالْمُخَالِفِ
 فِي الْفُرُوعِ وَالْعَيْنِ وَالْمُجَدِّمِ إِلَّا أَنْ يَشْتَدَّ جُذَامُهُ ، وَيَضُرَّ بِمَنْ حَسَنَهُ
 فَيَسْحَى عَنْهُمْ وَتَجُوزُ عَلُوُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى إِمَامِهِ وَلَوْ بِسَطْحٍ وَلَا تَحْوِيلُ
 لِلْإِمَامِ الْعُلُوُّ عَلَى مَأْمُومِهِ إِلَّا بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ كَالشَّيْرِ وَتَحْوِيلُهُ وَإِنْ قَصَدَ
 الْإِمَامُ أَوْ الْمُؤْمِنُ يُعْلَوُهُ السَّكْبَرُ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ ، وَمِنْ شُرُوطِ
 الْمُؤْمِنِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِقْتِدَاءَ بِإِمَامِهِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي حَقِّ الْإِمَامِ أَنْ
 يَنْوِيَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَصَلَاةِ الْجَمْعِ
 وَصَلَاةِ الْخَوْفِ ، وَصَلَاةِ الْأَسْتِخْلَافِ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَضْلَ الْجَمْعَةِ
 عَلَى الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ . وَيُسْتَحَبُّ تَقْدِيمُ الشَّيْطَانِ فِي الْإِمَامَةِ ثُمَّ رَبِّ
 الْمَنْزِلِ ، ثُمَّ الْمُسْتَأْجِرُ يُقَدَّمُ عَلَى الْمَالِكِ ، ثُمَّ الزَّائِدُ فِي الْفِقْهِ ثُمَّ الزَّائِدُ فِي
 الْحَدِيثِ ثُمَّ الزَّائِدُ فِي الْقِرَاءَةِ ثُمَّ الزَّائِدُ فِي الْعِبَادَةِ ثُمَّ الْمُسْنِ فِي الْإِسْلَامِ
 ثُمَّ ذُو النَّسَبِ ثُمَّ جَمِيلُ الْخَلْقِ ثُمَّ حَسَنُ الْخَلْقِ ثُمَّ حَسَنُ اللَّبَاسِ ، وَمَنْ
 كَانَ لَهُ حَقٌّ فِي التَّقْدِيمِ فِي الْإِمَامَةِ وَتَقْصَعَنْ دَرَجَتُهَا كَرَبِّ الْمَذَرِ
 إِنْ كَانَ عَبْدًا أَوْ أَمْرًا أَوْ غَيْرَ عَالِمٍ مَثَلًا فَإِنَّهُ يُسْتَبِهُ لَهُ أَنْ يُسْتَبِهُ
 مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب صلاة الجمعة

وصلاة الجمعة فرض على الأعيان، ولها شروط وجوب وأركان
 وآداب وعذار تبيح التحلف عنها، فمما شروط وجوبها قسبعة:
 الإسلام ونبوغ والعقل والذكورية والحرية والإقامة والصحة.
 وأما أركانها خمسة: الأول المسجد الذي يكون جامعاً. الثاني
 الجماعة وليس لهم حد عند مالك بن لا بد أن تكون جماعة تتقرب
 بهم قرية، ورجح بعض أئمتنا أنها تجوز بأثنى عشر رجلاً باقين
 لسلامتها. الثالث الخطبة الأولى وهي ركن على الصحيح وكذلك
 الخطبة الثانية على المشهور ولا بد أن تكون بعد الزوال وقبل
 الصلاة، وليس في الخطبة حد عند مالك أيضاً ولا بد أن تكون
 مما تسميه العرب خطبة وتستحب الطهارة فيهما وفي وجوب القيام
 لهما تردد. الرابع الإمام ومن صفته أن يكون ممن تجب عليهم
 الجمعة احترازاً من الصبي والمساكين وغيرهم ممن لم تجب عليهم ويشترط
 أن يكون المصلي بالجماعة هو الخطيب إلا لعذر يمنعه من ذلك من
 مرض أو جنون أو نحو ذلك وتجب انتظاره للعذر القريب على الأصح
 الخامس موضع الاستيطان فلا تقام الجمعة إلا في موضع يستوطن
 فيه ويكون محلاً للإقامة يسكن المشوى فيه بلداً كان أو قرية.
 وأما آداب الجمعة فثلاثة: الأول: الغسل لها وهو سنة عند الجمهور

ومن شروطه أن يكون مضميلاً بالرواح فإن اغتسل واستقل بفداء
 أو نومه أعاد الغسل على المشهور الثاني السواك . الثالث : حلق
 الشعر . الرابع : تقديم الأصابع . الخامس : تحبب ما يتولد منه
 الرائحة كزيتونه . السادس : التجميل بالثياب الحسنة . السابع :
 التقيب لها الثامن : انشئ لها دون الركوب إلا لعذر يمنع من
 ذلك . وأما الأعذار المبيحة للتخلف عنها ، فمن ذلك المطر الشديد
 والوحد الكثير والمجذم الذي تضر راحته بالجماعة والمرض
 والتمريض بأن يكون عنده أحد من أهله مريضاً كالزوجة والولد
 وأحد الأبوين وأيس عنده من يعوله فيحتاج إلى التخلف لتمريره
 ومن ذلك إذا احتضر أحد من أقاربه أو إخوانه فالملك في
 الرجل يهلك يوم الجمعة فيتخلف عنده رجل من إخوانه ينظر في
 شأنه لا تأس بذلك ومنها لو خاف على نفسه من صرب طالم
 أو حبسه وأخذ ماله وكذلك المعسر يخاف أن يحبس عريته على
 الأصح ومن ذلك الأعمى الذي لا قائد له أما لو كان له قائد أو كان
 بمن يهتدى لإجماع بلا قائد فلا يجوز له التخلف عنها ويحرم
 سفره عند الزوال من يوم الجمعة على من يجب عليه الجمعة وكذلك
 يحرم عليه الكلام وإنافاة والإمام يخطب سواء كان في الخطبة
 الأولى أو الثانية ، ويجلس الرجل ولا يصلي إلا أن يكون تلبس

بِقَبْلِ دُخُولِ الْإِمَامِ فَيَتِمُّ ذَلِكَ وَيَحْرُمُ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ عِنْدَ الْأَذَانِ
الثَّانِي وَيُفْسَخُ إِنْ وَقَعَ وَيُكْرَهُ تَرْكُ الْعَمَلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَنْفُلُ الْإِمَامِ
قَبْلَ الْخُطْبَةِ، وَكَذَلِكَ يُكْرَهُ لِلْجَالِسِ أَنْ يَتَنَفَّلَ عِنْدَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ
وَيُكْرَهُ حُضُورُ الشَّابَةِ لِلْجُمُعَةِ، وَكَذَلِكَ السَّفَرُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿بَابُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ﴾

وَصَلَاةُ الْجَنَازَةِ فَرَضٌ عَلَى الْكَفَايَةِ وَأَرْكَانُهَا أَرْبَعَةٌ: النِّيَّةُ
وَأَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ وَالدُّعَاءُ بَيْنَهُنَّ وَالسَّلَامُ وَيَدْعُو بِمَا تَيَسَّرَ. وَاسْتَحْسَنُ
أَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي رِسَالَتِهِ أَنْ يَقُولَ: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَاسْتَحْدُ
لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى لَهُ الْعَظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَالنَّسَاءُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ أَنْتَ
خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أُمَّتُهُ وَأَنْتَ تُحْيِيهِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعَلَا نِدَّتِهِ
جَنَّتَكَ شَفَعًا لَهُ فَشَفِّعْنَا فِيهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَجِيرُ بِجَبَلِ جَوَارِكَ لَهُ إِنَّكَ
دُرُّ وَهَابٌ وَذِمَّةٌ، اللَّهُمَّ فِيهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لَهُ وَأَرْحَمْهُ وَأَعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ وَأَكْرَمْ نَزْلَهُ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ وَأَغْسِلْهُ
بِمَاءٍ وَثَلَجٍ وَرَدِّ وَقْفِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا

خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا
فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ
فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ مَنْطِقَهُ
وَلَا تَبْتَلِهِ فِي قَبْرِهِ بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ وَالْحَقُّهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ تَقُولُ ذَلِكَ بِإِثْرِ كُلِّ
كَبِيرَةٍ وَتَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيْنَا وَمَيِّتِنَا وَحَاضِرِنَا وَغَائِبِنَا
وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبِنَا وَمَشَوَانَا وَاغْفِرْ
لَنَا وَلِوَلَدِنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزَمًا ، وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا
فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَسْعِدْنَا بِلِقَائِكَ
وَطَيِّبْنَا لِمَوْتِ وَطِيبَهُ لَنَا وَاجْعَلْ فِيهِ رَاحَتَنَا وَمَسْرَتَنَا ثُمَّ تَسْلِمُ وَإِنْ
كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى أَمْرَأَةٍ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَمْتُكَ ثُمَّ اتَّمَادَى بِذِكْرِهَا عَلَى
التَّائِيثِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ وَأَبْدِلْهَا زَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهَا لِأَنَّهَا قَدْ
تَكُونُ زَوْجًا فِي الْجَنَّةِ لَزَوْجِهَا فِي الدُّنْيَا وَنِسَاءُ الْجَنَّةِ مَقْصُورَاتٌ عَلَى
أَزْوَاجِهِنَّ لَا يَبْتَغِينَ بِهِمْ بَدَلًا وَإِنْ أَدْرَكَتْ جَنَازَةً وَلَمْ تَعْلَمْ أَذْكَرُ هِيَ
أَمْ أُنْثَى قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا نَسَمُكَ ثُمَّ اتَّمَادَى بِذِكْرِهَا عَلَى التَّائِيثِ لِأَنَّ
النَّسَمَةَ تَشْمَلُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى طِفْلِ قُلْتَ
مَا تَقْدَمُ مِنَ النِّيَّةِ وَالتَّكْبِيرَاتِ وَالِدُعَاءِ غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ

عَدَّ النَّاسَ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ
عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أُمُّهُ وَأَنْتَ حُسْبِيهِ اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لِي إِدِيهِ سَلَامًا وَذُخْرًا وَفَرْطًا وَأَجْرًا وَفَقْرًا بِمَوَازِينِهِمَا ،
وَأَعْصِمْ بِهِ أَجْوَرَهُمَا ، وَلَا تَحْرِمْنَا وَإِيَّاهُ أَجْرَهُ ، وَلَا تَقْتِنَا وَإِيَّاهَا
مَعْدَهُ . اللَّهُمَّ الْحَقُّهُ بِصَالِحِ سَنَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْدَلْهُ
دَرًا حَرِيرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَعَافِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ،
وَمِنْ عَذَابِ حَبْشَتِهِمْ تَقُولُ ذَلِكَ بِإِثْرِ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ ، وَتَقُولُ بِعَسَدِ
أَرَامَةِ . اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا لِدَارِنَا وَأَفْرِطْنَا وَلِمَنْ سَبَقْنَا بِالْإِيمَانِ . اللَّهُمَّ
مِنْ أَرْحَمِهِ مِنَّا فَأَحْبِبْهُ عَلَى الْإِيمَانِ . وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، وَغُفِرَ لِمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمَاتٍ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ثُمَّ نُسَلِّمُ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ .

﴿باب الصِّيَامِ﴾

وَصَوْمُ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ يَبْتَثُ بِكَمَالِ شَعْبَانَ أَوْ بِرُؤْيَا عَدْلَيْنِ
لِلْهَيْلَالِ أَوْ جَمَاعَةٍ مُسْتَفِيزَةٍ وَكَذَلِكَ فِي الْفِطْرِ ، وَيَبْتَثُ الصِّيَامُ فِي أَوَّلِهِ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ الْبَيَاتُ فِي بَقِيَّتِهِ وَبَيْتُ الصِّيَامِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَمِنْ السَّنَةِ
تَعَجِبُ الْفِطْرُ وَتَأْخِرُ السَّحُورُ وَحَيْثُ ثَبَتَ الشَّهْرُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَجَبَ
الصَّوْمُ وَإِنْ لَمْ يَبْتَثْ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ وَجَبَ الْإِمْسَاكُ وَلَا بَدَّ مِنْ قَضَاءِ
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالنَّيَّةُ قَبْلُ ثُبُوتِ الشَّهْرِ بَاطِلَةٌ حَتَّى لَوْ نَوَى قَبْلَ الرُّؤْيَا

ثُمَّ أَصْبَحَ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ
 رَمَضَانَ لَمْ يَجْزِهِ وَيَمْسِكُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فِيهِ لِحُرْمَةِ الشَّهْرِ
 وَيَقْضِيهِ وَلَا يُصَامُ يَوْمَ الشُّكِّ لِيَحْتَاطَ بِهِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَجُوزُ صِيَامُهُ
 لِلتَّطَوُّعِ وَالنَّذْرِ إِذَا صَادَفَ، وَيُسْتَحَبُّ الْأَمْسَاكُ فِي أَوَّلِهِ لِيَتَحَقَّقَ
 النَّاسُ الرُّبُوعُ فَإِنْ أَرْتَقَعَ النَّهَارُ وَلَمْ تَظْهَرْ رُؤْيَا أَفْطَرَ النَّاسُ وَلَا يَفْطُرُ
 مَنْ ذَرَعَهُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُعَالَجَ خُرُوجُهُ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَلَا يَفْطُرُ مَنْ
 أَحْتَلَمَ، وَلَا مَنْ أَحْتَجَمَ، وَتُكْرَهُ الْحِجَامَةُ لِلْمَرِيضِ خِيفَةَ التَّغْيِيرِ
 وَمِنْ شُرُوطِ صِحَّةِ الصَّوْمِ النِّيَّةُ السَّابِقَةُ لِلْفَجْرِ سَوَاءً كَانَ قَرَضًا أَوْ نَفْلًا
 وَالنِّيَّةُ الْوَاحِدَةُ كَافِيَةٌ فِي كُلِّ صَوْمٍ يَجِبُ تَتَابُعُهُ كَصِيَامِ رَمَضَانَ
 وَصِيَامِ كِفَارَةِ الظَّهَارِ وَالْقَتْلِ وَالنَّذْرِ الَّذِي أَوْجَبَهُ الْمُكَلَّفُ عَلَى نَفْسِهِ،
 وَأَمَّا الصِّيَامُ الْمَسْرُودُ، وَالْيَوْمُ الْمُعَيَّنُ، فَلَا بُدَّ مِنَ التَّبَيُّتِ فِيهِ كُلِّ لَيْلَةٍ،
 وَمِنْ شُرُوطِ صِحَّةِ الصَّوْمِ: النِّقَاءُ مِنْ دَمِ الْخَيْضِ وَالنَّفَاسِ فَإِنْ انْقَطَعَ
 دَمُ الْخَيْضِ وَالنَّفَاسِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَلَوْ بِلَحْظَةٍ وَجَبَ عَلَيْهَا صَوْمُ ذَلِكَ
 الْيَوْمِ وَلَوْ لَمْ تَغْتَسِلْ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ وَتَعَادُ النِّيَّةُ إِذَا انْقَطَعَ التَّابِعُ
 بِالْمَرَضِ وَالْخَيْضِ وَالنَّفَاسِ وَشِبْهِ ذَلِكَ، وَمِنْ شُرُوطِ صِحَّةِ الصَّوْمِ
 الْقِتْلُ، فَمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ كَالْجُنُونِ وَالْمُعْمَى عَلَيْهِ لَا يَصِحُّ مِنْهُ الصَّوْمُ فِي
 تِلْكَ الْحَالَةِ، وَيَجِبُ عَلَى الْجُنُونِ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ وَلَوْ بَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ
 أَنْ يَقْضِيَ مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّوْمِ فِي حَالِ جُنُونِهِ، وَمِثْلُهُ الْمُعْمَى عَلَيْهِ إِذَا

أَفَاقَ ، وَمِنْ شُرُوطِ صَحَّةِ الصَّوْمِ تَرْكُ الْجَمَاعِ وَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَمَنْ
فَعَلَ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ قَرِيبٍ
وَلَا جَهْلٍ فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَالْكَفَّارَةُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِطْعَامُ
سِتِّينَ مِسْكِينًا مَدًّا لِكُلِّ مِسْكِينٍ بِمَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
أَفْضَلُ وَلَهُ أَنْ يُكْفَرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ أَوْ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
وَمَا وَصَلَ مِنْ غَيْرِ الْفَمِ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أُذُنٍ أَوْ أَنْفٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ
وَلَوْ كَانَتْ بِخَوْرٍ فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ فَقَطْ وَمِثْلُهُ الْبَلْعُ الْمُسْكِنُ طَرَحُهُ
وَالغَالِبُ مِنَ الْمَضْمُضَةِ وَالسَّوَالِكِ ، وَكُلُّ مَا وَصَلَ إِلَى الْمَعِدَةِ وَلَوْ
بِالْحَقْنَةِ الْمَائِمَةِ وَكَذَا مَنْ أَكَلَ بَعْدَ شَكِّهِ فِي الْفَجْرِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا الْقَضَاءُ وَلَا يُلْزَمُهُ الْقَضَاءُ فِي غَالِبِ مِنْ ذُبَابٍ
أَوْ غُبَارٍ طَرِيقٍ أَوْ دَقِيقٍ أَوْ كَيْلِ جَبَسٍ لِصَانِعِهِ وَلَا فِي حَقْنَةٍ مِنْ
إِحْلِيلٍ وَلَا فِي دُهْنٍ جَائِفَةٍ وَبَجُورٍ لِلصَّائِمِ السَّوَالِكِ فِي جَمِيعِ نَهَارِهِ
وَالْمَضْمُضَةُ لِلْعَطَشِ ، وَالْإِصْبَاحُ بِالْجَنَابَةِ وَالْحَامِلُ إِذَا خَافَتْ عَلَى مَا فِي
بَطْنِهَا أَفْطَرَتْ وَلَمْ تُطْعِمْ وَقَدْ قِيلَ تُطْعِمُ وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتْ عَلَى
وَلَدِهَا وَلَمْ تَجِدْ مَنْ تَسْتَأْجِرُهُ لَهُ أَوْ لَمْ يَقْبَلْ غَيْرَهَا أَفْطَرَتْ وَأَطْعَمَتْ
وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ الْهَرَمُ يُطْعِمُ إِذَا أَفْطَرَ وَمِثْلُهُ مَنْ فَرَطَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ
حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ آخَرُ ، وَالْإِطْعَامُ فِي هَذَا كُلِّهِ مَدٌّ عَنْ كُلِّ
يَوْمٍ يَقْضِيهِ وَيُسْتَعْبَثُ لِلصَّائِمِ كَفُّ لِسَانِهِ وَتَعْجِيلُ قَضَاءِ مَا فِي ذِمَّتِهِ

مِنَ الصَّوْمِ وَتَتَابَعُهُ ، وَ يُسْتَحَبُّ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ ، وَصَوْمُ
 عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ وَالْحَرَمِ وَرَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ
 شَهْرٍ ، وَكَرِهَ مَالِكٌ أَنْ تَكُونَ الْبَيْضَ لِفِرَارِهِ مِنَ التَّحْدِيدِ وَكَذَا كَرِهَ
 صِيَامَ سِتَّةٍ مِنْ شَوَّالٍ مَخَافَةَ أَنْ يُلْحِقَهَا الْجَاهِلُ بِرَمَضَانَ وَيُكْرَهُ ذَوْقُ
 الْمِلْحِ لِلصَّائِمِ ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَجَّهَهُ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى حَلْقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ،
 فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمُقَدِّمَاتُ الْجَمَاعِ مَكْرُوهَةٌ لِلصَّائِمِ ، كَالْقُبْلَةِ وَالْجَسَّةِ
 وَالنَّظَرِ الْمُسْتَدَامِ وَالْمَلَاعِبَةِ إِنْ عُلِمَتِ السَّلَامَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا حُرِّمَ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ لَكِنَّهُ إِنْ أَمْدَى مِنْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَقَطُّ وَإِنْ
 أَمْنَى فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَقِيَامُ رَمَضَانَ مُسْتَحَبٌّ مُرَغَّبٌ فِيهِ ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
 غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَ يُسْتَحَبُّ الْإِنْفِرَادُ بِهِ إِنْ لَمْ تُعْطَلِ
 الْمَسَاجِدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جميع متجات

شركة الإشراف

للطباعة والنشر والأذونات الكتابية

بالقاهرة

(تطلب من)

(شركة السنانية)

٩٣ سوق المغاربة بالاسكندرية

ت : ٨٠٠٢٩٥

(ويطلب من)

مكتبة
الإشراف

تليفون ٨٠٠١٦٦ اسكندرية
٢ شارع سوفه القاسم

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٩٢٠ / ١٩٧٣